

المجلس الثالث من شرح (نواقض الإسلام) للشيخ د. محمد هشام طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

الرابع من اعتقد انه النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه الذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر. هذا الرابع من نواقض الاسلام وآآ هو - [00:00:00](#)

يتعلق بالحكم بغير ما انزل الله. ما ذكره الشيخ رحمه الله واضح وجلي. من اعتقد ان حكم غير الله هو ايش؟ اكمل. لاحظ الان حط على كلمة تكمل حط فوقه خط. بمعنى - [00:00:20](#)

واوضحه بمعنى احسن. اكتب بين قوسين مفضل. اكتب بين قوسين مفضل ان من اعتقد ان حكم غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه صلى الله عليه وسلم. او ان حكمه - [00:00:40](#)

احسن من حكم النبي صلى الله عليه وسلم داخل في الاول الذي هو المفضل. اذا اكمل او احسن هذا كله داخل في كلمة مفضل. نقول انتبه لهذه المسألة. اي غير شرع الله عز وجل من اعتقد ان اي شريعة او اي قانون احسنه من حكم الله وفصل حكمه على حكم الله - [00:01:00](#)

فان هذا كفر مخرج من الاسلام بدون تفصيل ما في تفصيل لانه يعتقد ان شريعة غير شريعة الله اكمل. ان شريعة غير شريعة الله اكمل او احسن. هذه الان الثانية من اعتقد التساوي الثانية ايش؟ من اعتقد التساوي يعني ما معنى التساوي - [00:01:30](#)

يقول ان حكم غير الله كحكم الله. او شرع الله مثل القانون فرنسا. او شرع الله مثل قانون رأس او شرع الله مثل قانون الشيوعية مثلا هذا يسمى المساوي هذا يكفر بدون تفصيل ما في تفصيل - [00:01:55](#)

لماذا؟ لانه ساوى بين المنزل وبين المخترع. ساوى بين المنزل وبين المخترع حاله مثل حال اليهود والنصارى الذين جعلوا ساووا بين المنزل من السماء وبينما انتجته عقول مشايخهم وعلمائهم. من اعتقد ان - [00:02:15](#)

آآ حكم غير الله عز وجل مساوي لحكم الله ما هو افضل؟ اذا نكتب كلمة المساوي هذه الصورة الثالثة عندنا الافضل وعندنا المساوي. سيأتي في النواقض الثالث وهو المجوز اكتب المجوز. وصورته يعتقد جواز جواز الحكم بغير ما انزل الله - [00:02:35](#)

هذه الثلاث صور كفر مخرج من الاسلام ولا تفصيل فيه. هذه الصور الثلاث كفر مخرج من الاسلام ولا فيه تفصيل. المفضل معتقد يساوي والمعتقد المجوز. اذا من اعتقد ان غير شرع الله افضل. او اعتقد ان شرع الله - [00:03:05](#)

غيرها من الشرائع او اعتقد جواز الحكم بغير شرع الله كفر اجماعا وليس فيه خلاف بين اهل العلم وعليه قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم ما انزل الله اولئك - [00:03:35](#)

هم الظالمون من لم يحكموا انزل الله فاولئك هم الفاسقون. قال الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما قومي يعقلوا ومن احسن من الله حكما حكما لقوم يؤمنون نعم يؤمنون او ومن احسن من الله - [00:03:55](#)

اي حكما لقوم يوقنون. اذا لا احد احسن من الله حكما لمن كان يستيقن ويعلم. الان تأتي السورة رابعة الصورة الرابعة من حكم بغير ما انزل الله من حكم بغير ما انزل الله - [00:04:15](#)

اكتب هوى من حكم بغير ما انزل الله هوى او مكرها. او مخطئا فهذا لا يكفر اجماعا وانما يحكم عليه بحسبه اضرب مثال فالسارق حينما سرق هل حكم بامر الله وهو انه لا يسرق - [00:04:35](#)

اجيبوا اذا حكم بغير ما انزل بغير ما انزل لماذا سرق؟ لهوى طمع طيب شهوة لو ان انسانا مسك المسدس على رأس القاضي وقال له احكم في هذه القضية ان يد السارق لا تقطع - [00:05:35](#)

واذا امرت بقطع يده قلعت رأسك. فحكم بان يد السارق لا تقطع. ايش نسميه الان مكرها مكره طيب لو ان انسانا من القضاة مثلا حكم بغير ما انزل الله خطأ - [00:05:55](#)

الزم انسان ما بدفع الزيادات الربوية ظنا منه انها ليست زيادات اخطأ يقال ايش؟ اخطأ. لو ان مجتهدا من العلماء اجتهد في مسألة فخالف الشرع. وهذا كثير ترى في الفقه. عندنا احكام فقهية كثيرة - [00:06:15](#)

نقول خالف فيها فلان وخالف فيها فلان وخالف فيها فلان. طيب خالفوا النص الصريح الذي لم يصلهم ماذا نقول؟ نقول كما قال النبي صلى اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. واذا - [00:06:45](#)

اجتهد فخطأ فله اجر. اذا ليس عليه وزر هو حكم بغير ما انزل الله لكن ليس عليه وزر. ساضرب لكم مثالا. لو قال لكم قائل هل تجوزون النكاح بدون ولي؟ ماذا تقولون؟ لا تجاوبون. الجمهور لا يجوزه. وهو الصواب - [00:07:05](#)

صح؟ طيب نرى ان بعض فقهاء الحنفية يجوزون الزواج بغير ولي اخطأوا ولا اصابوا اخطاء الشرع. نعم. قطع الاخطاء الشرع. اذا هل نقول انهم حكموا بغير ما انزل الله؟ الجواب نعم. لكن ايش - [00:07:30](#)

عن اجتهاد صح ولا لا؟ اذا لا لا ينبغي لنا ان نقول نكون كالخوال نقول كل حكم بغير ما انزل الله كفر لا هذا غلط عظيم. وخطأ شنيع. فان قال لك قائل فان الله يقول ومن لم يحكم انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:07:50](#)

من حيث العموم قل له هذا العموم ممنوع من وجهين هذا العموم ممنوع العمل به من وجهين. الاول ان الذي قال هم الكافرون هو الذي قال هم الفاسقون الظالمون فجعلهم انواعا. والثاني ان الصحابة قاطبة - [00:08:10](#)

ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قاطبة والتابعون ومن تبعهم باحسان لم ينزلوا هذه الايات في حق المسلمين. وقالوا انها في الكافرين. وبعضهم قال انها في حكم اهل الكتاب قصة ويدل عليه سياق الاية لماذا؟ لانهم هم الذين فضلوا - [00:08:36](#)

غير المنزل على المنزل. هم الذين ساووا غير المنزل بالمنزل. هم الذين جوزوا الخروج عن المنزل باوضاع وطمع لهم مشايخهم وجعلوها اينا وجعلوها ايش؟ ديننا. طيب قد يقول قائل كيف نعرف الفرق بين المفضل وبين - [00:09:06](#)

وبين المجوز وبين الذي حكم هو انتبه الان. الظابط سهل جدا اذا حفظته لم يشكل عليك. اما الذي يحكم بغير ما انزل الله. يحكم بغير ما انزل الله مفضلا او مساويا او مجوزا فعلامة ذلك تدينه بذلك - [00:09:36](#)

يتدين الى الله بالشئ المخترع. تقول له يا اخي هذا ما يجوز. قال هذا لو كان النبي في حي لفعل هكذا. شفتوا كيف؟ ها؟ يعني بالتصريح. بالتصريح بالتلميح يقول ان هذا هذا شرع الله لو ان الله انزل لنا النبي الان. نسأل الله السلامة والعافية. وهذا باب خطير - [00:10:07](#)

انتبهوا لهذه المسألة. اذا علامة علامة الذي يفضل او العلامة الذي اى يرى التسوية علامة الذي يرى الجواز انه يتدين قد يتدين الى الله بغير ما انزل الله بحكم غير ما انزله. تدين الى الله. ومن هنا قال الله لهم ام لهم شركاء شرعوا - [00:10:37](#)

لهم منيش. من الدين. ليش قال من الدين؟ لانهم يشركون يقولون هذا الدين. يبتدعون يقولون هذا الدين وبعض الناس اليوم الجهلة الذين لم يفهموا يكفرون كل من حكم بغير ما انزل الله. تدرون على قوله ماذا ماذا يلزم؟ يلزم ان اهل البدع كلهم كفار - [00:11:07](#)

كل اهل البدع كفار. ليش؟ لانها البدع ما حكموا بما انزل الله. ولا ليش جابوا البدع؟ صح ولا لا؟ هذا باب انت لما تسأل المعتزلي ايهما افضل؟ العقل ولا النقل؟ ماذا سيقول؟ الله اكبر. العقل. طيب لماذا لا لم يكفرهم اهل السنة - [00:11:36](#)

والجماعة لهذا القول لان قولهم هذا مبني على الهوى وليس مبني على التدين. مسألة مهمة ترى ينبغي نفرق اذا الظابط كيف نعرف ان ننظر انه اذا تدين بالحكم بغير ما انزل الله ندرك انه انه مفضل. او مساوي او مجوز - [00:11:56](#)

واما اذا قال لها اخطأت لا والله انا ما انتبهت. والله هذا ما وصل الي اجتهادي. والله انا مكره نعلم انه ليس - [00:12:26](#)